95- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٩١/٢/٥٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. هذا كتاب الاتقان للسيوطي رحمه الله جمع فيه ثمانين نوعا من علوم القرآن - 00:00:00

التي اوردها في كتابه والان وصلنا نحن عند النوع الاربعين يعني انتصفنا في الكتاب وهو يتعلق هذا النوع في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر نقول بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:26

النوع الاربعون التي نوع الاربعون الذي اورده السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن هو نوع يتعلق بمعرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر يعني المفسر الذي يريد ان يفسر القرآن لا بد ان يفهم - 00:00:48

الادوات التي تعينه على تفسير تفسير هذا الشيء واي اي شخص يعني في الطب في الهندسة في الزراعة في اي شيء اذا ما عنده ادوات ما يستطيع تأتي بمزارع ما يعرف ما عنده ادوات - 00:01:04

الزراعة والمعرفة والفهم من لن يستطيع ان يحقق لك شيء تأتي مهندس كهربائي ما عنده ادوات ما يستطيع كيف انت تأتي للقرآن تريد ان تقرأ وتفهمه وانت ليس عندك ادوات الفهم - 00:01:18

فهذا المبحث وهذا النوع يتعلق الادوات التي تعينك على فهم الايات القرآنية والادوات هنا هي مرة تأتي حروف ومرة تأتي افعال اول مرة تأتي كلمات الان عندنا حرف ما هو الحرف - 00:01:33

الحرف حتى لما تقرأ حتى في القرآن ما معنى حتى مثلا قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ما معنى كلمة حتى وفي قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى - 00:01:54

وكذلك قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى كثيرا في القرآن كثيرة يعني اكثر من اكثر من الف موضع ما معناها قال حتى في لغة العرب لها معاني - 00:02:12

قال هنا حرف حتى حرف لانتهاء الغاية يعني الى ينتهي الغاية مثل قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر يعني ليلة القدر مستمرة حتى يطلع الفجر اذا هي حتى تفيد انتهاء الغاية - 00:02:28

يقول هي مثل الى لما تقول سلام الى ان يطلع. الى ان يطلع الفجر هذا معناها تقول انا اصلي الليل مثلا اصلي الليل يعني اقوم لصلاة الليل حتى يطلع الفجر - 00:02:50

يعني تستمر صلاتك الى ان يطلع الفجر. او تقول الى ان يطلع الفجر الى وحتى متقاربان المؤلف لكن يفترقان في بعض الامور تنفرد حتى بانها لا قال لا تجروا الا الظاهر. يعني حتى لا تدخل الا على الظاهر. اما اذا تدخل على الضمائر تقول اليها - 00:03:07

هو ايه والا الآخر المسبوق بذي اجزاء او المناقلة نحو سلام هي حتى مطلع الفجر حتى مطلع الفجر طيب قال وانها لافادة لان وانها لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا. اي ينتهي الفعل قبلها شيئا فشيئا - 00:03:28

وانها لا يقابل بها ابتداء الغاية. يعني لا يلزم ان تكون بداية ونهاية الى بداية ونهاية تقول من كذا الى كذا اما حتى لا يلزم ان يكون لها بداية قال وانها يقع بعدها المضارع - 00:03:51

المنصوب بان يعني يأتي الفعل المضارع تقول حتى ان يدركك الليل حتى ان تغرب الشمس تدخل عليها يدخل عليه الفعل المضارع

المسبوق بان المقدرة ويكونان في تأويل مصدر مخفوض يعني مجرور ثم لها حينئذ ثلاثة معاني - 00:04:06
مرادفة الى مراد فالى نحو لن نبرح عليه عاكفينا حتى يرجع الينا موسى. اي الى ان يرجع بمعنى بمعنى الى او تكون قالوا مراد فهدي كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم - 00:04:28
حتى يردوكم يعني لكي يردوكم لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. يقول كي ينفضوا وقال ايضا مرادفة الى الى مراد آآ مرادفة مرادفة الا في الاستثناء قال وجعل منهما ابن مالك - 00:04:48
وما يعلم ان من احد حتى يقول اي الا ان يقول طيب هذي حتى طيب فيها مسائل قال ومتى دل دليل على دخول الغاية التي بعد الى وحتى في حكم ما قبلها او عدم - 00:05:10
او على عدم دخوله فواضح انه يعمل به الاول نحو وايديكم الى المرافق يعني مع المرافق. وارجلكم الى الكعبين اي معه يعني الوضوء او الغسل غسل اليدين مع المرافق يعني كلمة ايديكم الى - 00:05:27
تدخل الى يعني مع المرافق يعني المرافق داخلة طيب والثاني نحو ثم اتموا الصيام الى الليل الى الليل ما دخل ما دخل الاولى دخلت لما تقول مثلا تغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق يعني المرافق تغسل - 00:05:45
دخلت المرافق الاية الثانية واتموا الصيام الى الليل اذا جاء الليل ما تصوم خلاص تفطر فاذا الليل غير داخل استموا الصيام الى الليل الليل غير داخم قال قال فنظرة الى ميسرة - 00:06:06
فان الغاية لو دخلت هنا ما اصبح ميسرة ادخلت ميسرة ما ما يمكن. قال لو دخلت هنا لوجب الانذار حتى اليسار. وايضا وذلك يؤدي الى عدم المطالعة كيف انا انظر الى الميسرة - 00:06:23
لا اذا اذا تيسرت اموره اطالبه. انظره ما دام معسرا هذا معناه طيب قال وفيها اربعة اقوال احدها وهو الاصح يدخل معه حتى دون الى حملا على الغالب في البابين لان الاكثر مع القرينان عدم الدخول مع الى والدخول مع حتى - 00:06:40
فوجب الحمل قال وجب الحمل عليه عند التردد والثاني تدخل فيهما والثالث لا تدخل فيهما واستدل واستدل القولان في استوائهما في قوله ومتعناهم الى حين من قراءة ابن مسعود ومتعناهم حتى حين - 00:07:01
يقول حتى تلدوا ابتدائية يعني يبتدأ بها اي حرفا ابتدأوا به تبتدأ بعده الجمل اي تستأنف فتدخل على الاسمية والفعلية والمضارعة والماظية تقول حتى يقول الرسول وتقول حتى عفوا وتقول حتى اذا فشلتم - 00:07:25
طيب قال ودعى ابن مالك ان في الايات جارة جارة لاذا. ولا ولان مضمرة في الايتين طيب فائدة يقول ابدال حائها عينا هذه لغة هذيل لغة هذيل قبيلة يبدلون يبدلون الحاء - 00:07:51
عين فيقول حتى حين يقول عدت عدت طيب يقول حيث عرفنا الان حتى الان ينتقل الى حيث حيثما معناها تسمع انت في القرآن يعني من حيث لا ترونهم وحيث ما كنت فاولوا وجوهكم. ما معنى حيث؟ حيث قال هي ظرف مكان - 00:08:11
مكان وترد للزمان مبنية على الضم يقول مبنية على الضم تشبيها بالغايات فان الاظافة الى الجملة فلا اضافة ولهذا قال الزجاج في قوله من حيث لا ترونهم انهم انه يراكم وقبيله من حيث لا ترونهم. قال ما بعد حيث صلة وليست وليست بمضافة اليه - 00:08:33
يعني انها غير مضافة للجملة بعد فصارت كالصلة لها اي كالزيادة وليست جزءا منها وفهم الفارسي انه اراد انها موصولة فرد عليه.
ومن العرب من يعربها ومنهم من يبنيها على الكسر لاتقاء الساكنين - 00:08:58
وعلى الفتح التخفيف ويحتملها قراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر الله اعلم حيث حيث يجعل رسالته. اذا هي الاصل انها مضمومة مبنية على الضم. لكن بعظهم يعربها اعرابا - 00:09:16
طيب قال وقال ابو حيان الظاهر اقراره على الظرفية يعني دائما تأتي الظرفية سواء ظرفية مكانية يعني مثل ما تقول اجلسوا حيث اجلس. هذي مكانية او تعال حيث غربت الشمس هذي زمانية - 00:09:35
طيب طيب ما معنى دون دون تأتي في القرآن ومنا دون ذلك اه اتخذ من دونه ما معنى دون قال تلد ظرفا النقيض فوق تقول فوق ودون. الدون تحت وادون تحت واعلى فوق - 00:09:54

قال فلا تتصرف على المشهور وقيل تتصرف وبالوجهين يقول ومن دون ذلك يعني اقل من ذلك او تحت ذلك قال ومن دوني ومن دون ذلك بالرفع والنصب ومنا دون ذلك. ومنا - 00:10:13

دون ذلك قال وتلد اسما بمعنى غير نحو اتخذ من دونه اي غيره طيب وقال الزمخشري معناه ادنى مكان من الشيء. ويستعمل للتفاوت في الحال نحو زيد دون عمرو يعني دونه في الشرف والعلم - 00:10:31

واتسع فيه فاستعمل في تجاوز حد الى حد تقول اولياء من دون المؤمنين اي لا تتجاوز ولاية الكفار لا تتجاوز ولاية المؤمنين الى ولاية الكفار طيب ما معنى ذو يعني حروف كثيرة معنا والادوات كثيرة - 00:10:49

لكن لن لن نطيل فيها يقول ذو ما معنى ذو؟ ترد في القرآن وذا النون وترد يعني اه وان كان ذو عسرة ونحو ذلك يقول ما معنى ذو؟ قال معناها صاحب - 00:11:07

ذو مال يعني صاحب مال ووضع للتوصل الى وصف الذوات باسماء الاجناس. كما ان الذي وضعت وصلة الى وصلة الى وصف المعارف بالجمل ولا يستعمل الا مضافا ولا يضاف الا الى ضمير او مشتق - 00:11:24

وجوزه بعضهم وخرج عليه قراءة ابن مسعود وفوق كل ذي عالم عليم في قراءتنا وفوق كل ذي علم عليم وقال السهيلي والوصف بدوء ابلغ من الوصف بصاحب لما تقول هذا رجل صاحب مال او ذو مال قال لا لما تقول ذو مال اقوى. لان ذو تفيد الثبوت ثبوت المال - 00:11:44

اما صاحب قد يصحبه قد لا يصحب كلمة ذو اقوى قال تقول مثلا ابو هريرة صاحب النبي ولا تقول ذو النبي لانه يختلف طيب يقول وتقول ذو ذو العرش الله ذو العرش العظيم - 00:12:09

ولا تقل صاحب العرش لان تفيد اللزوم وفرق بين ذو وفرق بين بين صاحب يقول ولذلك قال الله عز وجل في يونس عليه السلام قال وذا النون اي صاحب النون ذا النون - 00:12:29

وبعضهم قال الصاحب وذو بمعنى واحد لان الله عز وجل قال هنا وذا النون اذ ذهب مغاضبا وذكر في اية اخرى قال كصاحب الحوت يا صاحب الحوت قال ما معنى رويدا - 00:12:44

والاسم لا يتكلم به الا مصغرا هكذا امهلهم وامهلهم رويدا ومعنا رويدا اي امهلهم يعني مهلا او تمهيدا طيب ما معنى اوروبا هو حرف فيه فيه معناه ثمانية اقوال رب يفيد التقليل تقول اوروبا اخ - 00:12:59

حب اخ لك لم تلده امك. للتقليل يعني لا يوجد الا قليل تقول رب فكلمة ربا للتقليل واحيانا تفيد التكثير قال تعالى ربما تخفيف تستعمل بالتخفيف تقول ربما وتقول ربما - 00:13:23

ربما فانه يكثر احيانا طيب قال وتأتي يعني للتقليل غالبا والتكثير نادر او العكس عكسوا قالوا الاكثر استعمالها للكثرة وتستعمل للقلة جاءت في القرآن جاءت في القرآن استعمالات في مواضع - 00:13:41

طيب السين يقول السين حرف يختص بالمضارع ويخلصوا الاستقبال ويتنزل منه او يتنزل منه منزلة الجزء ولذلك لم يعمل فيه وذهب البصريون الى ان مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف - 00:14:03

ما الفرق بين سوف والسين نقول السين للاستعجال السرعة. وسوف للبطء لما تقول سوف احظر غير سأحضر ولذلك ذكر القرآن في مواضع قال ستجدون اخرين وقال سيقول السفهاء تفيد السرعة والاستمرار - 00:14:23

والاستقبال بخلاف سوف سوف ستأتي قال وسيكفيكم الله اولئك سيرحمهم الله لما تقول انت سانتقم من فلان السرعة ولذلك سوف تفيد البطء يقول سوف هي قريبة من السين لكنها تختلف قال ولسوف يعطيك اي سيعطيك يوم القيامة - 00:14:44

سوف يعطيك ويقال ان ابناء او اولاد يعقوب لما جاءوا يعتذرون الى ابيهم قالوا استغفر لنا ابانا استغفر لنا ها يا ابانا استغفر لنا ماذا قال؟ قال سوف استغفر ما قال ساستغفر لماذا؟ قال لانه اجله الى اخر الليل - 00:15:08

قال ساستغفر لكم في اخر الليل. ولذلك قال سوف استغفر سوف استغفر يقول سواء ما معنى سواء يقول سوا يعني مستوي مستوي فتقصر معا تقول سوا تقصر يجوز ان ان تقول سوى بالقصر - 00:15:29

ويجوز ان تمده وتقول سواء عليهم في سواء الجحيم تمدها يعني وسط الجحيم وتأتي بمعنى التمام. تقول في اربعة ايام سواء يعني تامة وتقول اهدنا واهدنا الى سواء سواء واهدنا الى سواء الصراط الى سواء الصراط - 00:15:48

طيب يقول وكذلك قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل يعني وسط السبيل او الطريق الى السبيل يقول ومنه قوله تعالى نحن ولا انت مكانا سوى يعني نأتي الى هذا المكان المتوسط الذي بيننا وبينك - 00:16:11

ما معنى ساء؟ قال هذا فعل للذنب ولا يتصرف طيب عندنا سبحان يقول سبحان مصدر بمعنى التسبيح لازم تقول سبحان الله سبحان الذي اسرى بعبده. سبحانه ان يكون له ولد. سبحانك لا علم لنا - 00:16:29

هذا كله للتنزيه. تنزيه وتعظيم الله سبحانه وتعالى مأخوذ من من الفعل سبح اي اذا رفع صوته بالدعاء سبح ونزه وقدس يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سبحان الله تنزيه الله او تنزيه الله نفسه - 00:16:51

عن السوء عن السوء طيب يعني المواضع كثيرة والحروف كثيرة والادوات كثيرة لكن لا نطيل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا على حضوركم وانصاتكم. نسأل الله ان لا يحرمنا واياكم الاجر والثواب - 00:17:13

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:17:36